الموقف الرسمي لدول مجلس التعاون الخليجي من التسلح النووي (الاسرائيلي) ١٩٩١-٢٠١٥م
(دراسة تاريخية)

أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان اللهيبي

كلية التربية للبنات , جامعة تكريت, صلاح الدين, العراق

abdulrazaq.ramadhan@tu.edu.iq

الهاتف ٠٧٧٠٣٧٧٢٦٩٠

الموقف الرسمي لدول مجلس التعاون الخليجي من التسلح النووي (الاسرائيلي) ١٩٩١-٢٠١٥م (دراسة تاريخية)

أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان اللهيبي

ملخص البحث

ظهرت العديد من التجارب النووية لأغراض عسكرية ومنها البرنامج النووي (الإسرائيلي)، التي بررت وجوده والعمل على تطويره لأهداف خاصة وما تمر به من ظروف خارجية ، وبينت دول مجلس التعاون الخليجي دائما ان (إسرائيل) تعمل على تطوير تقنيات بطريقة سرية للغاية من اجل الوصول الى السلاح النووي بهدف تصل الى توازن على المستوى الاقليمي والمحيط المعادي لها بسبب سياساتها العنصرية والاستيطانية ، الآمر جعل دول المجلس تحث الخطى لتحجيم هذه الانشطة بدأتها بمناشدة المجتمع الدولي من اجل الضغط عليها لإيقاف انشطتها وملاحقتها في المحافل الدولية لغرض ايقاف العمل بها، ومحاولة دول مجلس التعاون الخليجي دعم برامج نووية خرى تكون بالضد من البرنامج النووي (الإسرائيلي) او تطوير برامج نووية خاصة بها وان كانت سلمية ، وخططت للمستقبل بهدف الحفاظ على استقرارها وسيادتها وامنها القومي بالضد من كل ذلك.

الكلمات المفتاحية (مجلس التعاون الخليجي ، ((إسرائيل)) ، النووي ، الادارة الامريكية، القمة الخليجية)

The position of the Gulf Cooperation Council countries on the Israeli nuclear program 1991-2015 AD:

Asst. Prof. Dr. Abdulrazzaq Khalifa Ramadan Al-Lahibi
1 College of Education for Girls, Tikrit University, Salah Al-Din, Iraq

Research Summary

Numerous nuclear tests for military purposes have been conducted, including the Israeli nuclear program. Israel has justified its existence and development of this program for specific objectives and in response to external circumstances. The Gulf Cooperation

Council (GCC) states have consistently maintained that Israel is secretly developing nuclear technologies to achieve a balance of power in the region and against its hostile environment, due to its racist and expansionist policies. This has prompted the GCC states to take swift action to curb these activities. They began by appealing to the international community to pressure Israel to halt its nuclear program and pursue legal action against it in international forums to stop its activities. The GCC states have also sought to support alternative nuclear programs to counter the Israeli program or develop their own nuclear programs, even for peaceful purposes. They have planned for the future to maintain their stability, sovereignty, and national security in the face of all these challenges.

Keywords: (GCC, Israel, nuclear, US administration, GCC summit(

المقدمة:

كانت دول مجلس تعاون الخليج العربي تتمتع بمميزات عدة منها وحدة المكان ، وتشابه انظمة الحكم السياسية فيها ، كما أنها ذات انتماء عروبي واسلامي ، ومن الناحية الاقتصادية تمتلك ثروات طبيعية هائلة تتمثل بالنفط الخام ، فضلا عن اهميتها العالمية كمصدر للنفط الذي يشكل عصب الحياة لدول العالم ، إذ كانت تتأثر بكل الاحداث سلبا وايجابا التي تحدث على المستويين الاقليمي والدولي ، وعلى هذا الاساس رأت دول مجلس التعاون الخليجي ان توحد جهودها وامكانياتها بوجه كل الاخطار التي من الممكن ان تشكل تهديدا لامنها ومنها البرنامج النووي (الإسرائيلي) من هنا جاءت اهمية موضوع بحثنا الموسوم (موقف دول مجلس التعاون الخليجي من البرنامج النووي (الإسرائيلي) ١٩٩١-٢٠١٥م (دراسة تاريخية) ، والذي تكون اولا: من ومقدمة ، وعن تأسيس مجلس التعاون الخليج وما تضمنه نظامه الاساسي واهدافه ، والهيكل التنظيمي للمجلس، أما ثانيا فقد تضمن مواقف دول مجلس التعاون من البرنامج النووي (الإسرائيلي) للمدة من عام ١٩٩١ وحتى عام ٢٠١٥ ، والحقت بالبحث خاتمة تضمنت الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث.

المبحث الاول : نبذة عن البرنامج النووي (الإسرائيلي).

أصدر رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بن غوريون [١] (David Ben Gurion1948-1963) قرارا تضمن انشاء لجنة الطاقة الذرية (الإسرائيلية) (IAEC) في العام ١٩٥٢ [٢]، إذ تمكنت من الوصول الى معرفة في المجال النووي زودنها بها الادرة الامريكية ،وتمكنت من الحصول على مفاعل نووي اطلق عليه مفاعل ديمونا حسب الاتفاق الذي تم مع الحكومة الفرنسية في العام ١٩٥٧ ، وبدأ العمل خلال العام ١٩٦٤م[٣].

كما استمرت بالتعاون مع الادارة الامريكية التي زودنها بمفاعل نووي جديد تم انشائه في مدينة ريشون ليزون (Rishon LE zion) ، خلال العام١٩٥٤[٤] إذ وضع اساس انشائه في العام ١٩٥٧[٥]، فيما منحتها مفاعل ناحال سوريك[٦]،، بموجب اتفاق عام ١٩٥٥ ودشن خلال العام ١٩٥٧م ، إذ أكتمل بتاريخ ٢٢ كانون الأول ١٩٥٨عام [٧] ،ثم اهدتها[٨]، مفاعل النبي روبين (Nabi Rubin) [٩]،،، باشرت العمل به [١٠]، عام ١٩٦٦م [١١].

تعاونت (إسرائيل) مع ألمانيا الغربية التي قامت خلال العام ١٩٥٢ بتوقيع اتفاق اطلق عليه (اتفاقية التعويضات) مع (إسرائيل) [١٢]، ،وتشير معظم التقارير إلى أن التعاون الذري بين (إسرائيل) وجنوب افريقيا[١٣]،بدأ في عام ١٩٥٥م[١٤]،إذ تمكنت (إسرائيل) من عقد صفقة استيراد (١٠أطنان) من مادة اليورانيوم من جنوب إفريقيا خلال العام ١٩٦٣، كما قدمت جنوب فريقيا مقترحا لاسرائيل في العام ١٩٦٦ بأنها لا تمانع إذا انت اسرائيل ترغب بتجريب سلاحها النووي على ارض جنوب افريقيا ، لكن (اسرائيل) أجلت المقترح بسبب ضغط الادارة الامريكية ، لا سيما إنها كانت على وشك شن هجوم ضد الدول العربية وفعلا تم تنفيذه في ٥ حزيران ١٩٦٧م[١٥]،

وفي عام ١٩٦٨ وهو تاريخ دخول معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النوويةNPT [١٦] التي وقعت عليها (١٨٩) دولة حيز النفاذ، رفضت (إسرائيل) التوقيع والانضمام الى هذه المعاهدة ،وتبعاً لذلك لم تسمح (إسرائيل) بعد عام ١٩٦٩ لأي جهة اجنبية بزيارة المنشآت النووية في ديمونا[١٧].

وواتضحت التخمينات بأن (إسرائيل) تمتلك التقنيات النووية لا سيما خلال العام ١٩٧٨، بعد أن سربت وثيقة رسمية عن (CIA) بينت ضمنيا انها تاكدت خلال شهر أيلول عام ١٩٧٤ أنّ (إسرائيل) قد حازت على التقنيات القادرة على تصنيع السلاح النووي، في الوق الذي أكد فيه الكاتب اليهودي ناداف سافران (Nadaf Safran) قائلاً : ((إنّ الولايات المتحدة كانت تعرف قبل ذلك بامتلاك (إسرائيل) لتلك القنابل، وأكثر من ذلك بأنّ (إسرائيل) كانت قد هددت باستخدامها خلال حرب عام ١٩٧٣)) [١٨].

كما صرح في عام ١٩٧٥ رئيس اركان الجيش الاسرائيلي مردخاي غور (Gore Mordechai) ، بأنّ الشرق الاوسط سيدخل في مضمار التنافس على صنع الاسلحة النووية بشكل متسارع، وتعقيبا على هذا التصريح أكد موشي دايان (Moshe Dayan) [١٩] ، بعد عام من تصريح مردخاي وتحديدا في العام ١٩٧٦ مشددا على ان الحكومة الاسرائيلية ملزمة بالحفاظ على امن اسرائيل من خلال امتلاكها ردع نووي عسكري للوقوف بوجه التحديات المقبلة تطورات الصراع في منطقة المجاورة لاسرائيل في المستقبل القريب بعد أن تمكنت الدول العربية من امتلاك الاسلحة التقليدية المتطورة التي اصبحت لا تقارن بما تملكه اسرائيل منها [٢٠] .

بدأت الدول العربية تناشد على المستويين الاقليمي والدولي وتحديدا دول مجلس التعاون الخليجي خلال عقد التسعينيات من القرن المنصرم على لوضع حد للتسلح النووي وانهاء هذا الملف، كما طالبوا من اجل جعل المنطقة منزوعة السلاح لاسيما ما تمتلكه (اسرائيل) من برامج في هذا المجال، وتحركوا على المستويات كافة من اجل دفعها للتوقيع على معاهدات منع انتشار الاسلحة النووية وتحش الرأي العالمي من اجل هذ الهدف ، العمل على دعم كل التشريعات والقوانين الصادرة المنظمات الدولية ومنها وكالة الطاقة الذرية التي تعمل على محاولات نزع الاسلحة المحظورة دوليا ومنها الاسلحة النووية [٢١] .

بعد ذلك حدث ما لم يكن متوقعا بأن (إسرائيل) وجمهورية جنوب افريقيا قامتا بتاريخ ٢٢ أيلول عام ١٩٧٩م بتفجير نووي بعد ان اكتشف امرهم قمر صناعي تابع للإدارة الامريكية يطلق عليه اسم فيلا (Villa) [٢٢]بعد أن اظهر أن تفجير شديد تصل قوته الى (٤٢) كيلو

طن وقع على مقربة من الجزيرة العائدة لجنوب افريقيا (جزيرة ادوارد) فوق المحيط الهندي ، الامر الذي اعتبره الكثير من الخبراء والمحللين بأنه تفجير نووي وقع باتفاق بين الدولتين[٢٣].

وأكد الكثير من التقارير الصادرة عن جهات رسمية أمريكية عام ١٩٨١ بأن الحكومة (الاسرائيلية عملت وبشكل سري على رفع قدرة مفاعلها النووي قي صحراء النقب المعروف بمفلعل ديمونا من النسبة السابقة (٢٥) ميكاواط إلى نسبة اعلى وصلت الى (٧٥) ميكاواط، وحسب القياسات العلمية في هذا المجال أن المفاعل اصبح قادرا على انتاج كمية تصل الى (٢٥) كيلو غرام من المادة المعروفة بالبلوتونيوم في كل سنة [٢٤].

استمرت دول مجلس تعاون الخليج العربي بالحذر من البرنامج النووي (الاسرائيلي)، مع التركيز على الدعوة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الأسلحة النووية، ورغم عدم وجود تصريحات رسمية مباشرة من دول الخليج تستهدف البرنامج النووي للكيان الصهيوني، إلا أن مواقفها كانت تنسجم مع المواقف العربية العامة التي طالبت تل ابيب بالتوقيع على اتفاقية منع الانتشار النووي وفتح مؤسساتها النووية امام المراقبين الدوليين.

في عام ١٩٨١،أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم (٤٨٧) بعد قصف الكيان الصهيوني لمفاعل تموز النووي العراقي، وطالب القرار الكيان الصهيوني بوضع منشآته النووية تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقد دعمت الدول الخليجية هذا القرار ضمن الموقف العربي العام[٢٥].

وبعد ان انتجت (إسرائيل) القنبلة النيترونية سربت المعلومات منذ بداية الثمانينيات ان (إسرائيل) عملت على انتاج القنبلة الهيدروجينية، وفي السياق ذاته نشرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) تقريرا عام ١٩٨٧م يؤكد ان (إسرائيل) ما زالت انذاك اجرت ابحاثا في التكنولوجيا اللازمة وخلص الى انه ((اعتبارا من عام ١٩٨٧م وصل (الإسرائيليون) الى مثل ما وصل اليه الامريكيون في مجال الاسلحة الهيدروجينية في المدة بين عامي ١٩٥٥-١٩٦٠)) [٢٦].

المبحث الثاني: الموقف الرسمي لدول مجلس تعاون الخليج العربي من التسلح النووي (الإسرائيلي) ١٩٩١-٢٠١٥م.

كانت لدى دول المجلس [٢٧] طموحات عدة سع الى انجازها من اهمها ما يأتي:

السعي من اجل توحيد الصفوف على الاصعدة كافة بين الدول المنضوية تحت هيئة المجلس املا في توحدها في كل المجالات، بالإضافة الى تكثيف التواصل بشكل مستمر، وتشريع نظام موحد متماثلة على كل الاصعدة: في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها وغيرها .

حددت الدول الاعضاء ما يتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي في حين ذكر الجانب السياسي في الفقرات التي عدت اكثرها عمومية . اما الأهداف العسكرية والأمنية فيمكن ملاحظتها من خلال الأسباب والدوافع التي كانت وراء تشكيل المجلس ومن بينها الخطر (الإسرائيلي) علة المنطقة العربية لاسيما خطر البرنامج النووي الذي تعمل عليه (إسرائيل) [٢٨].

اتخذت دول مجلس التعاون الخليجي منذ عام ١٩٩١م وانتهاء حرب الخليج الثانية جانبا يتحيح لها التوصل الى اتفاق يشملها جميعا , وربما المحيط الاقليمي بشكل عام ولا يستثنى من ذلك (إسرائيل) , من اجل وضع تشريعات قانونية لجعل الـ " الشرق الاوسط خاليا من السلاح النووي" ونزع أسلحة الدمار الشامل بشكل نهائي [٢٩]

صدر القرار ٦٨٧، في عام ١٩٩١ الذي أكد ان تكون المنطقة منزوعة السلاح النووي لاسيما دول الشرق الأوسط، الامر الذي رحبت به دول الخليج العربي،[٣٠]، في الوقت ذاته حضرت دول المجلس الاجتماع الذي عقد في العاصمة السورية دمشق في السادس من شهر آذار عام ١٩٩١، الذي تجسدت فيه اوار الاخوة العربي من اجل العمل العربي المشترك بين الدول العربية لمواجهة الاخطار التي تعف بالمنطقة ومنها قضية التسلح النووي التي تشكل خطرا جسيما على حاضر ومستقبل المنطقة باسرها لاسيما ما تمتلكه اسرائيل من برامج سرية في هذا المجال[٣١].

واهم ما نتج عن الاجتماع المذكور نصا يتضمن السعي الدؤوب من قبل جميع الدول المشاركة على العمل على المستويين الاقليمي والدولي من اجل اخلاء المنطقة من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل، ويكون كل ذلك من خلال القنوات الدولية المعنية بهذا الموضوع، بالاستناد على مجموعة من الخطوات اهمها :[٣٢] .

- يكون الاتفاق للعمل وفق تشريعات مجلس الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة.
- ابراز الصلات التي تربط الدول العربية في الجوانب كافة لا سيما الجانب التاريخي والجغرافي والحضارة والثقافة الواحدة التي تربط شعوب هذه المنطقة .
- تعزيز الجهود الجماعية للوصول الى كيان عربي موحد ومستقل يهدف الى وحدة القرار والمصير المشترك [٣٣].
- إعتبار هذه الترتيبات التي جرى التوافق والاتفاق عليها بين الأطراف المشاركة بمثابة الأساس الذي يمكن البناء عليه من أجل تحقيق ذلك.
- حدد الهدف المهم من كل ذلك في الجانب الاقتصادي من اجل وحدة اقتصادية شاملة هدفها وضع خطط تنموية تسهم في انعاش الجانبين الاقتصادي والاجتماعي .
- ان تكون للدول العربية السيادة الكاملة على ثرواتها الطبيعية في اراضيها في عن مواردها الاقتصادية [٣٤] .
- توجيه كافة الإمكانيات العربية لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الاستقرار والأمن في المنطقة، ولتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي الصهيوني، وقضية فلسطين على أساي ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة.

وخلال القمم الدورية لمجلس التعاون الخليجي، تم التأكيد مرارا وتكرارا جعل المنطقة العربية عامة والمنطقة الإقليمية بشكل خاص خالية من الاسلحة المحرمة دوليا ومنها اسلحة التدمير الشامل ، فعلى سبيل المثال، في القمة الثالثة عشرة التي عقدت في العام ١٩٩٢ في الامارات العربية المتحدة وتحديدا في مدينة ابو ظبي، التي نتج عنها عدة امور منها " الحث على اتخاذ الخطوات الجادة من اجل الحيلولة دون انشاء مؤسسات تتعلق بالتسلح النووي وجعل المنطقة امنة)[٣٥] .

ادركت دول المجلس الخليجي أن استمرار التقدم في انشاء المفاعلات النووية الغير سلمية من شانه ان يعرض المنطقة الى اوضاع غير امنة او مستقرة ومن المؤكد ان يترتب عليه نتائج في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب، واكدت بقوة ان انتشار التقنيات النووية لاغراض عسكرية مرفوض جملة وتفصيلا ، ورات بان حيازة (إسرائيل) لهذه البرامج السرية عامل تهديد للسلامة الامنية الاقليمية والدولية معا ، ويشكل دافعا لبعض الجهات الاقليمية ان تحذو حذوها في البدء بعمليات تطوير برامجها النووية لاغراض غير سلمية ، إذ استمرت دول المجلس على المستوى بادانة هكذا خطوات ن خلال ما يصدر عنه في ختام كل قمة يعقدها لا سيما القمة التي انعقدت في شهر كانون الثاني من عام ١٩٩٢ والتي دعت إلى العمل الحثيث من اجل الحد من الابحاث التي تتعلق بتطوير تقنيات الأسلحة النووية وايقاف التقدم في هذا المضمار وصولا الى نزعها بشكل نهائي، والعمل على تقوية انظمة وتشريعات الوكالة الدولية للطاقة النووية[٣٦] .

كما اشترطت دول المجلس ان مسألة نزع السلاح النووي لدى اسرائيل شرطا اساسيا في جعل المنطقة خالية من هذا النوع من الاسلحة لاسيما أسلحة الدمار الشامل حسب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٤٩/ ٧١ الصادر في ١٥ كانون الاول عام ١٩٩٤ الذي حث جميع الأطراف في منطقة الشرق الأوسط على اتخاذ الخطوات الجدية والعملية المطلوبة لتطبيق مشروع إعلان منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية [٣٧].

واستمرت هذه الدول بالمطالبة على جعل (اسرائيل تذعن للقرارات الدولية وتلتزم باحترام ما يصدر عنها وتقوم بتطبيقها وفق السياقات القانونية التي تلم جميع دول العالم بذلك من اجل جعل المنطقة خالية من البرامج النووية التي ينتج عنها اسلحة لأغراض عسكرية ، الامر الذي نوهت اليه المادة (رقم٤) من المعاهدة التي عقدت بين المملكة الأردنية الهاشمية و (اسرائيل) في عام ١٩٩٤ اطلق عليها في الاعراف الرسمية (وادي عربة) ابدى كل من الاردن واسرائيل موافقته على السعي من اجل ان تكون المنطقة امنة منزوعة من الاسلحة النووية او الاسلحة العسكرية مع وضع ضمانات من اجل ان تكون المنطقة امن مستقرة تنعم بسلام حقيقي يلتزم به الطرفين [٣٨] .

قدمت دول المجلس اسئلة كثيرة كما قدمتها دول اخرى خارج المنطقة عن مدى جدية التهديد الذي تطلقه (اسرائيل) بين مدى واخرى بشان قصف اماكن المفاعلات النووية التابعة لايران، وبخصوص هذا الموضوع طرح سؤال الى المسؤول الاول عن ذلك والمتحدث الرسمي المخول عن الفريق الإيراني المفاوض المدعو حسين موسويان ب شان مدى جدية قصف ايران ؟ من جانب (اسرائيل) والقصف سيكون مشتركا بينها وبين الادرة الامريكية؟[٣٩].

رد موسويان قائلا : اولا : هل من الممكن اعتبار التهديدات (الإسرائيلية) الأميركية بتبني الخيار العسكري للتعامل مع الطموحات النووية الإيرانية خياراً جدياً؟ أم أنه مجرد تكتيك ووسيلة ضغط سياسي ومعنوي على القيادات الإيرانية، وكذلك على الدول التي تتخذ موقفا متساهلا إزاء المشروع النووي الإيراني، لكونه في حسابات الواقع العملي أمرا غير قابل للحدوث تحت أي ظرف من الظروف وثانيا: هل يمثل هذا الخيار أحد الخيارات الجدية والحقيقية المتوفرة للتعامل مع ما يصطلح عليه بالخطر النووي الإيراني [٤٠].

ورأى حسين موسويان ، أن عملية قيام (إسرائيل) بهجوم عسكري لايران امر مستبعد كون قدرة اسرائيل على ذلك هي اضعف من ان تقوم بمثل هذه المهمة العسكرية ، لاسيما اذا اقدمت على ذلك بمفردها، وأن هدفها الذي تعمل عليه بشكل مستمر محاول جر الإدارة الامريكية للدخول بحرب مع الجانب الايراني [٤١].

وفرضا لو اقدمت (اسرائيل) على تنفيذ هجومها العسكري المزعوم لايران ، الامر المحتمل هل سينفذ ما تحدثت به وكررت مرارا من جانبها فحسب ام سيكون لها شريك محتمل في هذه العملية ؟ ؟ اجاب موسيان قائلا بنها لن ولم تقدم على مثل هكذا عملية كونها ذات قدرات محدودة وان اقدمت فهدفها اشعال حرب لا تستطيع الاستمرار بمجاراتها وستحتاج الى من يدعمها في ذلك [٤٢] .

وحسب ما تحدث به الخبير (الإسرائيلي) شاي فيلديمان بان هنالك دول عربية مجاورة (لإسرائيل) لديها عددا من الاهداف تتراوح ما بين ثلاث الى خمس تمتاز بأهميتها على المستوى العسكري ، اي أن (اسرائيل) اذا كان في حوزتها عدد من القنابل النووية يتراوح

بين ثلاثين او واربعين بقدرة تدمير (٢٠ الى ٦٠) طن هدفها تدمير واقع مهمة تتوجس منها (إسرائيل) خيفة في كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية السورية والمملكة الاردنية الهاشميةالاردن والمملكة العربية السعودية وجمهورية العراق والجماهيرية والليبية من الممكن ان تتسبب بارجاع هذه الدول الى العصور المتاخرة حسب تقديراته [٤٣].

وتعكس توجهات دول مجلس التعاون الخليجي حيال البرنامج النووي الإيراني الذي يتسم بالحذر الشديد لاسيما مع وجود البرنامج النووي (الإسرائيلي)، اذ ان اتخاذ الدول الخليجية الست موقفا علنيا من البرنامج النووي الإيراني قد يفسره البعض بانه دعم لاحتكار (إسرائيل) للسلاح النووي [٤٤].

وفي القمة السابعة عشرة عام ١٩٩٦ في الدوحة، أعرب المجلس عن قلقه من سعي بعض الدول لاقتناء وبناء ترسانات من أسلحة الدمار الشامل، دون الإشارة المباشرة إلى الكيان الصهيوني[٤٥].

في حين تطرق البيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد خلال عام ١٩٩٧ فقد كرر تأكيده على خطورة البرنامج النووي (الإسرائيلي) إذ أعرب المجلس عن تخوفه نتيجة استمرار برامج أسلحة الدمار الشامل الاخرى في منطقة الشرق الأوسط بما فيها دول الخليج منطقة منزوعة من الاسلحة المحظورة لا سيما اسلحة الدمار الشامل عامة والأسلحة ذات الاهداف النووية العسكرية خاصة، إذ حدث ان تكرر المعنى ذاته في مطالبة (إسرائيل) بالانضمام إلى معاهدة منع الانتشار النووي [٤٦]

كما تتبنى دول المجلس موقفا قائما على الايمان بضرورة التوصل الى اتفاق إقليمي يشمل دول منطقة الخليج بشكل خاص , ولا بئس أن يمتد الى دول منطقة الشرق الأوسط عامة مع التركيز بشكل خاص على الدول التي تشكل تهديدا في هذا المجال واهمها (اسرائيل), يهدف الى ترسيخ الأسس والتشريعات ذات الصيغة القانونية القانونية من اجل ان تكون المنطقة خالية من السلاح النووي والأسلحة المحرمة دوليا المتمثلة بأسلحة الدمار الشامل ، وعلى دول المنطقة أن يكون لديها التزام مسبق بتطبيق هذا المبادئ ، فضلا عن استحداث آلية جديدة فعالة بشط تكون دائمة من اجل تنفيذ الاتفاق ومتابعة الدول التي

لديها برامج نووية تستخدم لأغراض سلمية بحتة ، إذ جرى التأكيد على هذا الموقف من جديد في البيان الذي صدر بعد اجتماع الدورة الـ (٩٢) الذي حضره وزراء خارجية المجلس كممثلين عن دولهم ذات العلاقة الذي حدد مكان انعقاده المملكة العربية السعودية تحديدا في مدينة جدة في ١٣ أيلول عام ٢٠٠٤ ، وتجددت مطاليب المجتمعين بمناشدة المجتمع الدولي بوضع بوضع حد من اجل جعل المنطقة خالية من اية نشاطات نووية وجعل الشرق الاوسط منزوعا من اسلحة الدمار ، وتكثيف الجهود الدولية من اجل ارغام (إسرائيل) بالتوقيع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية, وفتح مؤسساتها امام المفتشين الدوليين[٤٧] .

كما جاءت مواقف دول مجلس التعاون الخليجي تعبيرا عن ادراكها للتهديدات الأمنية التي يشكلها برنامج التسلح النووي (الإسرائيلي) الذي يحيط به الغموض والسرية ، لا سيما الاستجابة لتأثير البيئتين الداخلية لدول المجلس والعربية التي تمثلها بقية الدول خارج دول مجلس التعاون الأخرى، إذ بين المجلس في قمته الخليجية المنعقدة بتاريخ كانون الاول عام ٢٠٠٥ من خلال البيان الختامي الصادر عن هذه القمة بان ما تقوم به اسرائيل من عمليات تخصيب وتطوير في المجال التقني النووي يمثل التحدي الحقيقي للدول الخليجية المنضوية تحت لواء مجلس التعاون الخليجي والدول العربية عامة[٤٨].

عقدت في الامارات العربية المتحدة وتحديدا في مدينة ابو ظبي القمة الـ (٢٦) في شهر كانون الاول ٢٠٠٥ إذ طالب خلالها الامين العام للمجلس (إسرائيل) بأن تلزم بالقوانين الدولية وتشريعاتها بشان النشاطات النووية وتقوم بالتوقيع والموافقة على انضمامها لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية واخضاع كل منشاتها ذات الانشطة النووية الغير سلمية للرقابة الدولية متمثلة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية [٤٩].

كما أكد عبدالرحمن بن حمد العطية الامين العام للمجلس الخليجي خلال قمة جابر الخليجية التي جرت في المملكة العربية السعودية الرياض بتاريخ ٩ كانون الاول عام ٢٠٠٦ على دول مجلس التعاون الخليجي عدم السماح (إسرائيل)بالانفراد في المنطقة وفرض تحديات امنية تستدعي المواجهة، مع ضرورة فتح (إسرائيل) كافة منشاتها النووية

للتفتيش وانهاء ازدواجية المعايير التي اكدتها الولايات المتحدة ودول أوربا والمجمع الدولي الذي يتهاون مع (إسرائيل) وخطرها على المنطقة[٥٠]، وان التهديد النووي (الإسرائيلي) على دول مجلس التعاون الخليجي، اذ تقع المنشأت المرتبطة بالسلاح النووي ضمن بيئة جغرافية مكشوفة نسبيا غير محمية طبيعياً، زفي نطاق جغرافي ضيق، ومحدود القدرة على المناورة باستثناء منظومة الردع الصاروخي، غير أنّها تمتلك مجموعة صواريخ قادرة على الوصول الى مختلف المناطق الخليجية، والتي يتجلى خطورة هذا التهديد من خلال قدرتها على حمل رؤوس غير تقليدية[٥١] .

وفي هذا المجال فإن دول مجلس التعاون الخليجي تلتزم بضرورة الاقتداء بالتجارب الإقليمية التي نجحت وانها على استعداد لتطبيقها اقليميا بهدف دعم بيئة الاستقرار وجعل المنطقة ودعم وترصين علاقاتها وتقويتها وتبادل الثقة معها، إذ تعارض بقوة الانتشار النووي على المستوى الاقليمي غير السلمي وتعد اقتناء (إسرائيل) للإمكانيات النووية عامل خطر يهدد امن المنطقة ويعيق استقراره افضلا عن تشكيله عائقا امام تحقيق السلام الإقليمي والدولي ويدفع الدول الاخرى الى اقتناء التقنيات النووية ، الامر الذي سيؤدي إلى التنافس والتسابق في مجال التسلح الغير مشروع في هذا المجال ، وأن على (إسرائيل) الالتزام الجاد في تنفيذ التزاماتها القانونية حول الالتزام الذي يؤدي الى جعل المنطقة منزوعة من أسلحة الدمار الشامل كما " إن احد الاسباب الرئيسية لاستمرار إيران بالعمل على تطوير مفاعلاتها النووية تتمثل في أن الخطر الأمني المحتمل يأتي من دول اخرى اهمها ما تملكه باكستان و (إسرائيل) من التقنية النووية و هما دولتان نوويتان، وفي هذا السياق يرى المراقبون بإن دول المشرق العربي ستغدو محصورة بين قوى نووية عدة ومنها (إسرائيل)، و سيزداد وضع دول الخليج العربي دقة وحرجا، فضلا عن تزايد الضغوط عليها لكي تلحق بركب الدول النووية في المنطقة ، فضلا عن ذلك إن الحكومة (الاسرائيلية) صرحت مرارا بان امتلاكها للقنبلة النووية الباكستانية تعد قنبلة نووية اسلامية، إذ من الضروري تدميرها وانهاء وجودها بمساعدة دول معادية لباكستان ومنها الهند لاسيما بعد التعاون العسكري الهندي (الإسرائيلي) في تصاعد مستمر [٥٢].

وتبعاً لذلك تمكنت (إسرائيل) من جعل الافكار حول حيازة الاسلحة النووية امرا واقعاً يفرض نفسه بقوة، وبهذا الشكل ومع رفض (اسرائيل) وتصريحها بعدم الانضمام الى معاهدة منع انتشار السلاح النووي فإن الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط سيتعرض الى تهديد كبير ويترك مجالا واسعا لبعص الدول بان تحذوا حذوها فيهذا المجال، لاسيما بعد الدعم اللامحدود الذي تلقته (اسرائيل) من الادارة الامريكية التوجهات الامريكية في دعم (إسرائيل) بعدم التوقيع على المعاهدة فإن امن منطقة الشرق الاوسط سيتعرض الى خطر وتهديد مستمرين ، لذلك يجب العمل وبوتيرة مستمرة من اجل الوقوف بوجه نشاطات اسرائيل النووية ودفعها من اجل التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي وهذا ما حصل بالفعل في مؤتمر واشنطن في ١٨ نيسان عام ٢٠١٠ ومؤتمر الامم المتحدة المراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي في ٣ ايار ٢٠١٠ عندما اتفق مندوبو حركة عدم الانحياز على توحيد خطاباتهم امام هذين المؤتمرين والتركيز على ما تصفه الحركة بمخاطر القدرات النووية (الإسرائيلية(على أمن الشرق الاوسط، ووجوب ان تخضع منشآتها للتفتيش الدولي، إذ اكد السفير القطري ناصر بن عبدالعزيز مندوب قطر الدائم ورئيس وفدها لدى الامم المتحدة بضرورة كسر الصمت أمام استمرار السياسة النووية (الإسرائيلية) المخالفة لمعاهدة حظر إنتشار الأسلحة النووية ، واشار رئيس الوفد السعودي إلى الامم المتحدة نايف بن بندر السديري إن السعودية ترى ان حيازة (إسرائيل) للأسلحة النووية يعد عقبة امام احلال السلام في الشرق الاوسط [٥٣] ، إذ رات دول مجلس التعاون الخليجي وجوب ايجاد مخرج لاحتكار (إسرائيل) للسلاح النووي في منطقة الشرق الاوسط[٥٤].

وفي الحقيقة والواقع إن الازمة التي اثارتها (إسرائيل) بشأن البرنامج النووي الإيراني، تثير عددا من القضايا الحيوية، كما تشغل العالم باسره، إذ يعد البرنامج الإيراني مصدر تهديد لدول مجلس التعاون الخليجي التي تتواجد على اراضيها قواعد عسكرية امريكية وهي مصدر تهديد لإيران وبرنامجها النووي، والعكس من ذلك في سوريا وليبيا فهو مصدر قوة في حالة امتلكت إيران قنبلة نووية [٥٥].

كذلك بينت الكثير من الافكار التي يرى قائليها ضرورة عدم الخشية من برنامج ايران النووي لانه في رأيهم ليس خطرا كما يتصورون ، ولا يهدد أمن الدول الخليجية ، ويطرح البعض من هؤلاء المفكرين بعض الاسئلة منها : " بعد ان استطاع العرب من التعايش بوجود المفاعلات النووية (الإسرائيلية)، فلماذا لا يتمكنون من التعايش مع المفاعلات النووية الايرانية ، ويضيفون قائلين: "هل من الممكن أن يكون تأثير ذلك أقل إذا ادى إلى حالة من التوازن مع الأسلحة النووية (الإسرائيلية) [٥٦].

خلال العام ٢٠١٢ كشفت قناة (NBC) الاميريكية عن مخطط (اسرائيلي) لضرب اهداف ايرانية من ضمنها المنشآت النووية الايرانية ، وجاءت هذه الخطط (الاسرائيلية) في ظل تزايد تهديداتها تجاه ايران ، واشارت تقارير الصحيفة للقناة الأمريكية ان دول الخليج وتحديدا السعودية قد تسمح لعبور المقاتلات (الاسرائيلية) عبر اراضيها لمهاجمة الاهداف في داخل الاراضي الايرانية ، وان معظم دول الخليج كانت تؤيد الضربة (الاسرائيلية) ، وبينت القناة ان هناك تعارض في وجهات النظر (الاسرائيلية) والامريكية تجاه البرنامج النووي الايراني ، اذ ان الولايات المتحدة كانت تسعى للضغط على ايران من اجل ايقاف برنامجها النووي من خلال التلويح بفرض العقوبات الاقتصادية عليها ، وتستبعد الخيار العسكري ضد ايران في اطار ما يعرف باستخدام سياسة القوة الذكية ، وهذا ما يفسر استغلال وسائل الاعلام الاميركية والغربية للتقارير الاستخباراتية الاسرائيلية التي عارض فيها مسؤولين من حهاز الموساد (الاسرائيلي) وجهة نظر رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بنايمين نتنياهو(Benjamin Netanyahu) التي كان يؤكد فيها على ان ايران ستتوصل سريعا الى الحصول على القنبلة النووية ، وهذه الدعوات (الاسرائيلية) كانت في تزايد عشية التوصل الى الاتفاق النووي مع(مجموعة ٥+١) ، واشار تقرير صحفي لمجلةAtlantic (The) الاميريكية ان نتنياهو وجه رسالة عن طريق السفير (الاسرائيلي) في واشنطن الى سفراء الدول الخليجية هناك ، لحضور خطاب نتنياهو اما الكونغرس الاميريكي ، على اعتبار ان الدول الخليجية لها مصالح متقاطعة مع (اسرائيل) اهمها ايقاف البرنامج النووي الايراني، وان نتائج هذه الجهود الدبلوماسية التي كشفتها القناة الثانية الاسرائيلة هو الاتفاق على

التعاون العسكري ما بين (اسرائيل) والدول الخليجية لا سيما السعودية التي قد تسمح باستخدام مجالها الجوي ، في حال اذا ما تم توجيه ضربة عسكرية (اسرائيلية) لايران ، واشترطت السعودية حسب تقرير القناة (الاسرائيلية) هو التوصل الى اتفاق سلام ما بين الفلسطينيين و(اسرائيل) على اساس مبادرة الملك عبدالله بن عبد العزيز التي طرحها عام ٢٠٠٢ [٥٧].

وصدر عن المؤتمر الثامن عشر للبرلمان العربي الذي عقدة للمدة من ٥-٦ اذار / مارس عام ٢٠١٢ القرار رقم ١٣ ، الذي طالب فيه (اسرائيل) الى الالتزام بالقوانين الدولية خاصة فيما يتعلق بقرارات نزع السلاح النووي من منطقة الشرق الاوسط [٥٨].

اشار المدير التنفيذي لمعهد اكرونيم المتخصص في نزع الاسلحة النووية ومقره في بريطانيا، والقت ريبيكا جونسون كلمة لها عام ٢٠١٣ خلال الجلسة تحت عنوان "تحديات استراتيجية معاصرة حول البرنامج النووي الإيراني وامن الخليج العربي : هل بالإمكان تجنب الصراع " إن (إسرائيل) غير ملتزمة بالاتفاقيات الدولية ولم تفصح بالكامل عنب رنامجها النووي و ان ما تقوم به من تخصيب لليورانيوم يفوق كل التوقعات ، وهي غير ملزمة باية ضمانات كما هو الحال في التعامل مع إيران[٥٩].

واشار السفير الكويتي صادق محمد معرفي بشأن إنضمام (إسرائيل) الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، أمام اللجنة التحضيرية الأولى لمؤتمر الاطراف التي كان لدولة الكويت دور كبير فيها ، والتي طالبت الدول العربية (اسرائيل) لتنفيذ القرار عام ١٩٩٥ وإنشاء منطقية خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط ، اقر مؤتمر المراجعة بالتوافق على تنفيذ خطة عملية لتنفيذ قرار الشرق الأوسط ، وكلف المؤتمر الامين العام للأمم المتحدة والدول الثلاث التي تبنت القرار، ليكون بداية مسار تفاوض لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، إلا أن غياب الإرادة السياسية والجدية من قبل كل من الأطراف المكلفة بعقد المؤتمر ومن ضمنها (إسرائيل) ، أدى إلىفشل انعقاده في موعدة وتأجيله إلى وقت اخر ، و زاد تعنت مواقف بعض الدول إلى منع مؤتمر عام ٢٠١٥ الذي كان يؤكد على مراجعة المعاهدة من التوصية إلى وثيقة

ختامية بسبب رفض (اسرائيل) لكل المقترحات حول الشرق الأوسط ، واكدت دولة الكويت أن انضمام (إسرائيل) إلى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، هو جزء من الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عالمي ، وإنه على الدول الراعية لمعاهدة عدم الانتشار للضغط على (إسرائيل) للانضمام والمصادقة على المعاهدة ، لا سيما انها الوحيد ة التي ترفض المعاهدة في منطقة الشرق الأوسط، ورأت دولة الكويت ان بقاء (إسرائيل) خارج منظومة معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وعدم اخضاع كافة منشآتها ومرافقها لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا يشكل خطرا أمنيا فحسب بل أصبح يشكل خطرا يهدد السلم العالمي ، بدوره يشكل خطرا استراتيجيا على منطقة الشرق الاوسط برمتها [٦٠].

وكانت ردة الفعل (الإسرائيلية) هي معارضة الاتفاق النووي ما بين ايران والدول الاوربية ، فقد اعتبر رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو ان الاتفاق النووي هو خطأً تاريخياً بحق العالم، معتبراً أنهمن المستحيل منع اتفاق عندما يكون هناك استعداد لتقديم تنازلات من قبل المفاوضين تجاه من يرفع شعار الموت لأميركا خلال المفاوضات ، وأضاف: إننا علمنا جيداً أن هناك رغبة كبيرة لتوقيع هذا الاتفاق ، لذلك تعهدنا بمنعه أي الاتفاق ، وتعهدنا ايضا بمنع إيران من الحصول على السلاح النووي، وما زال تعهدنا هذا قائما، وأنا أقول لكل السياسيين في (إسرائيل) انه حان الوقت لوضع الخلافات السياسية الصغيرة جانباُ ، والتوحد لمواجهة الخطر الذي يهدد مستقبل وأمن دولة (إسرائيل)، أما وزير دفاعه موشي يعلون، فقد قال : ان العالم الحر منح اليوم مشروعية للإرهاب ومن يدعمه بدلاً من محاربته ومواجهته بكل ما امكن من السبل المتاحة "، في حين اعتبرت نائبة وزير الخارجية، تسيبي حوتبولي، أن الاتفاق " هو اتفاق خنوع تاريخي من جانب الدول الغربية لمحور الشر بزعامة إيران." [٦١].

الخاتمة والاستنتاجات

أما اهم النتائج التي توصلنا اليها هي كالاتي :

رأت دول مجلس التعاون الخليجي في البرامج النووية لاسيما البرنامج النووي (الإسرائيلي) بها خطر محدقا يهدد امنها على المستويين الإقليمي والدولي.

سعت دول مجلس التعاون الخليج الى العمل على تطوير برامج نووية ذات طبيعة سلمية لإيجاد نوع من التوازن مع الدول التي تمتلك برامج نووية في المنطقة.

اتبعت عدة اساليب للوقوف بوجه الطموحات النووية (الإسرائيلية) كان من اهمها تأليب المجتمع الدولي ضدها.

كانت تتعامل دول مجلس التعاون مع الانشطة النووية (الإسرائيلية) من خلال التصريحات والبيانات الختامية كونها رأت في علاقتها مع الولايات المتحدة ضمانة من مخاطر هذه الانشطة .

الهوامش:

(١) ولد عام ١٨٨٦ في بولندا وهاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٦ ، درس القانون في اسطنبول وهو احد منظمي حزب العمال اليهودي (المباي) والهستدروت (الاتحاد العام للعمال اليهود) ، أعلن قيام دولة (إسرائيل) عام ١٩٤٨ ، أصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع مابين ٤٩-١٩٥٣ و ٥٥-١٩٦٣ ، عاش حتى عام ١٩٧٣ ، حيث شهد حرب تشرين اول /اكتوبر ومهاجمة الدولة العربية ل(إسرائيل) ومات بعد فترة قليلة من هذا التاريخ . عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٧٩) ، ص٦٤٧ .

(2) Avner, Cohen , "nuclear Legislation for Israel" , strategic Assment , Vol .12 , No.1 (USA/June /2009) , P.8 ;

حسن علي الحلي ، "العسكرية والصهيونية" ، مجلة المثقف العربي(بغداد) ، السنة ٧، العدد ٤-٥ ، (نيسان/أيار ١٩٧٥) ، ص٦٩ .

(٣) فؤاد جابر ، الأسلحة النووية وإستراتيجية (إسرائيل) ، ترجمة زهدي جار الله ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٧٠) ، ص٤٥ .

(٤) محمود شيت خطاب، الوجيز في العسكرية (الإسرائيلية، دار الإرشاد ، (بيروت ، ١٩٦٩) ، ص١٢٧.

(٥) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م ، سلسلة الكتاب السنوي – مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٦٧) ، ص٤٣٥ .

(٦) صباح محمود محمد ، السلاح النووي في (إسرائيل) وإستراتيجية تل أبيب في إنتاجه الإعلان عنه ، (معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ، سلسلة الأرشيف والتوثيق رقم (٣٢) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥) ، ص١٦.

(٧) جمال الدين حسين ، "البنية العلمية في (إسرائيل) وعلاقتها بالمؤسسة العسكرية "، مجلة استراتيجيا ،(بيروت)، السنة ٨ ، العددان ٨٩-٩٠ ، (تموز / آب ١٩٨٩) ، ص٢٧ .

(٨) طالب توفيق سلمان صالح ، نزع السلاح النووي والمؤثرات السياسية والأمنية في المنطقة العربية في ضوء قرارات الأمم المتحدة – دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير (غير منشورة), معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد ، ٢٠١٠) ، ص١٢٢ .

(٩) سلمان رشيد سلمان ، الإستراتيجية النووية الإسرائيلية ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، (بيروت، ١٩٨٨) ، ص ، ص٥٦ .

(١٠) معين احمد محمود ، الجديد في العسكرية الإسرائيلية ، دار الصادق ، (بيروت ، ١٩٦٩) ، ، ص٢٢٢ .

(١١)محمود شيت خطاب ، العدو الصهيوني والأسلحة المتطورة ، دار الشؤون الثقافية العامة ،(بغداد ، ١٩٨٧) ، ص٤٣ .

(١٢)حسن مصطفى ، المساعدات العسكرية الألمانية ل(إسرائيل) استنتاجات ودروس ، دار الطليعة ، (بيروت ، ١٩٦٩٠، ص١٧ .

(١٣) نزار إسماعيل عبد اللطيف الحيالي ، الأمن القومي العربي والقدرة النووية الصهيونية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية القانون والسياسة ، (جامعة بغداد ، ١٩٨٦)، ص٢٨ .

(١٤) محمد عبد الغني الحاج قاسم ، "التعاون النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا" ، مجلة شؤون عربية ، (تونس) ، العدد ٦٣ ،(أيلول/سبتمبر ١٩٩٠). ، ص١٥٥ .

(١٥) نزار إسماعيل عبد اللطيف الحيالي ، المصدر السابق ، ص ص٣١-٣٢ .

(١٦) تعتبر أوسع معاهدة دولية بشان الأسلحة النووية ، ووفقاً للنصوص الواردة غيها فإن الدول المالكة للأسلحة النووية ملزمة بالتفاوض حول الإجراءات الفعالة للكف عن سباق التسلح ، وتنص المادة

الرابعة منها على إمكانية التبادل الكامل والتعاون في مجال البرامج المدنية ، أما المادة الخامسة فتطالب الدول غير النووية بتوقيع اتفاقيات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية حتى تخضع كل أنشطتها لإجراءات الأمان الدولية ، وبمعنى آخر فقد قيدت المعاهدة حق الدول غير النووية في الحصول على التكنولوجيا الذرية السلمية بقبول مبدأ الرقابة الدولية .انظر: اسبر ، المصدر السابق ، ص٤٧

(١٧) زكريا حسين ، "الخيار النووي الإسرائيلي والخيارات العسكرية البديلة" ، مجلة المستقبل العربي (بيروت) السنة ٢٤ ، العدد ٢٧١ ، (أيلول /سبتمبر ٢٠٠١).، ص٧٨.

(١٨) وائل العبد درويش الهمص ، البرنامج النووي الإسرائيلي وتأثيره على الامن القومي العربي ١٩٩١-٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الازهر ، (غزة ، ٢٠١٠) ، ص ٣٣.

(١٩) عسكري وسياسي يهودي ، ولد في فلسطين عندما كانت تحت الحكم العثماني ، وعمل في حزب ماباي ورافي وحزب العمل ، عين رئيسا لهيئة الأركان في الجيش الإسرائيلي شارك في العمليات العسكرية في الهجوم على سيناء عام ١٩٥٦ ، اصبح عضوا في الكنيست مابين عامي ١٩٥٩-١٩٨١ ، وعمل وزيراً للزراعة في عام ١٩٦٤، ووزير الدفاع مابين عامي عام ١٩٦٧ -١٩٨١ ، وكان من دعاة ضم الأراضي العربية المحتلة بالقوة ، مات في عام ١٩٨١ ، عبدالوهاب الكيالي وكامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ،١٩٧٤) ، ص٢٦٤ .

(٢٠) سلمان رشيد سلمان ، المصدر السابق ، ص ١٨-١٩.

(٢١) اميرة زكريا نور محمد طلحة، البرنامج النووي الإيراني وانعكاساته علي أمن دول الخليج العربي ٢٠٠٥-٢٠١٦ ، الخميس ٥ يوليو ٢٠١٨.

(22) Frank Barnaby , "The Nuclear Arsenal in the Middle East" , Journal of Palestine studies, Vol. 17 , No. 1 (Beirut- Autumn -1987), P.99.

(23) Seymour H. Hersh , Israel Nuclear Arsenal and American Foreign Policy , (Washington , 1991) , P.130.

(٢٤) سلمان رشيد سلمان ،المصدر السابق ، ص ٦٣.

(٢٥) فاطمة فرحان نايل العنزي ، تطورات البرنامج النووي الصهيوني والموقف العربي والدولي منه ١٩٨١-٢٠٠١ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ،٢٠٢٥. ص ٨٩.

(٢٦) وائل العبد درويش الهمص ، المصدر السابق ، ص ٢٩.

(٢٧) مجلس التعاون الخليجي هو منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي و تأسس المجلس في ٢٥ ايار / ١٩٨١ بالاجتماع المنعقد في الرياض المملكة العربية السعودية سعيفان أحمد : قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، مكتبة لبنان ، (بيروت ٢٠٠٤) ، ص ٣٠٨.

(٢٨) المادة الرابعة من النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الموقع الرسمي على شبكة المعلومات (الانترنيت):-http://www.gcc-sg.org/index.php?action=Sec-Show&ID=1

(٢٩) مصطفى العاني ، تساؤلات خليجية مشروعة المقومات المفترضة للموقف الخليجي بين المبدا والوسيلة ، شبكة الجزيرة الاعلامية ، ٢٠١٨.

(٣٠) اسود محمد الأمين، الوسائل القانونية لحماية السلم والأمن الدوليين في ميثاق الأمم المتحدة، ص١٦٣.

(٣١) العنزي ، المصدر السابق ، ص ٩٠-٩١.

(٣٢) المصدر نفسه ، ص ٩٠-٩١.

(٣٣) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، إعلان دمشق بشأن التنسيق والتعاون بين الدول العربية الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا دمشق ٦اذار ١٩٩١، ص١.

(٣٤) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، إعلان دمشق بشأن التنسيق والتعاون بين الدول العربية الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا دمشق ٦اذار /١٩٩١، ص١.

(٣٥) العنزي ، المصدر السابق ، ص ٩٠-٩١.

(٣٦) سناء نويجي ،المشروع النووي الإيراني وانعكاساته على منطقة الشرق الأوسط ١٩٥٧-٢٠١٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، (جامعة محمد خيضر – بسكرة- ٢٠١٤-٢٠١٥) ، ص ٦٦-٦٧.

(٣٧) مصطفى العاني المصدر السابق .

(٣٨) المصدر نفسه.

(٣٩) المصدر نفسه .

(٤٠) المصدر نفسه.

(٤١) أيمن الحماد ، الرياض» تحاور مسؤولاً رفيعاً سابقاً في الملف النووي الإيراني ، إيران قادرة على إنتاج سلاح نووي.. ومهام وكالة الطاقة الذرية تجسسية ، صحيفة الرياض ، الجمعة ١٢ ذو القعده ١٤٣٣ هـ- ٢٨ سبتمبر ٢٠١٢م - العدد ١٦١٦٧.

(٤٢) المصدر نفسه.

(٤٣) وائل العبد درويش الهمص ، المصدر السابق، ص ٧٩.

(٤٤) عصام نايل المجالي : تأثير التسلح الايراني على الأمن الخليجي، دار الحامد. والتوزيع، عمان، 2012، ص ٩٠.

(٤٥)البيان الختامي للدورة السابعة عشرة للمجلس الاعلي لدول مجلس التعاون الدوحة - دولة قطر، ديسمبر ١٩٩٦م ٢٨-٢٦، متاح على الرابط التالي:
https://gcc-sg.org/ar/AboutUs/Data/SupremeData/Pages/FinalStatementseventeenthsessi16.aspx

(٤٦) نويجي ، المصدر السابق ، ص ص ٦٦-٦٧.

(٤٧) مصطفى العاني ، تساؤلات خليجية مشروعة المقومات المفترضة للموقف الخليجي بين المبدأ والوسيلة ، شبكة الجزيرة الاعلامية ، ٢٠١٨.

(٤٨) غازي صالح بني ملحم و فايز عبد المجيد الصمادي ، البرنامج النووي الإيراني وأمن الخليج العربي (دراسة تحليلية) ، مجلة المنارة ، المجلد ١٥ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٠.

(٤٩) عبدالله حمود السهلي ، رؤية استراتيجية خليجية لمجابهة المشروع النووي الإيراني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاستراتيجية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠١٤ ، ص ٨٩.

(٥٠) المصدر نفسه، ص٩١.

(٥١) عبدالقادر نعناع ، في ضرورات النووي الخليجي ملفات خليجية ، مركز المزماة للدراسات والبحوث،٤ ايار مايو ٢٠١٤.

(٥٢) خواتمياني كنزة ، سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان واثره اقليميا ودوليا ١٩٩٨ -٢٠١٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة الجيلالي بونعامة ، الجزائر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٧.

(٥٣) اسراء شريف الكعود ، التسلح النووي الإسرائيلي وأثره في الشرق الاوسط ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٤٥ ، السنة ٢٠١٠ ، ص ٢٨-٢٩.

(٥٤) مصطفى الشامي ، التوازن النووي العسكري في منطقة الرق الاوسط ، العلاقات الدولية ، العدد ٤٩٧٨ ، ٢١ ايار / مايس ٢٠١٢ ، ص ٦٤.

(٥٥) نعومي هيبة ، بن سعدة عواطف رانية ، نظرية الردع النووي في ظل المتغيرات الاقليمية ، دراسة مقارنة ، إيران –إسرائيل ، (جامعة الجلفة ، ٢٠١٦) ، ص ٧٦.

(٥٦) غازي صالح بني ملحم و فايز عبد المجيد الصمادي ، البرنامج النووي الإيراني وأمن الخليج العربي (دراسة تحليلية) ، مجلة المنارة ، المجلد ١٥ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٦.

(٥٧) اسلام ابو العز ، العلاقات بين (إسرائيل) والسعودية من النشأة للتحالف ، مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية ، ١ يونيو، ٢٠١٧م.

(٥٨) الاتحاد البرلماني العربي ، البيان الختامي والقرارات الصادرة عن المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي الكويت في ٥- ٦ اذار ٢٠١٢، ص ١٧.

(٥٩) صحيفة بلادنا العدد 1843 ، الخميس 26 ذو الحجة 1434 / ٣١ أكتوبر 2013.

(٦٠) الوفد الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة فيينا ، بيان دولة الكويت اللجنة امام التحضيرية الاولى لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية لإستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠ ، فينا ايار / مايو ٢٠١٧ .

(٦١) ماهر الشريف ، عن اتفاق فيينا :أهميته وتداعياته المحتملة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ص ٨ www.palestine-studies.org http://www.palestine-studies.org/ar/

قائمة المصادر:

الكتب العربية:

١- اسلام ابو العز ، لعلاقات بين (إسرائيل) والسعودية من النشأة للتحالف ، مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية ، ١ يونيو، ٢٠١٧م.

٢- اميرة زكريا نور محمد طلحة، البرنامج النووي الإيراني وانعكاساته علي أمن دول الخليج العربي ٢٠٠٥-٢٠١٦ ، الخميس ٥ يوليو ٢٠١٨.

٣- حسن مصطفى ، المساعدات العسكرية الألمانية ل(إسرائيل) استنتاجات ودروس ، دار الطليعة ، (بيروت ، ١٩٦٩٠.

٤- سعيفان أحمد: قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، مكتبة لبنان ، (بيروت ٢٠٠٤) .

٥- سلمان رشيد سلمان ، الإستراتيجية النووية الإسرائيلية ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، (بيروت، ١٩٨٨) .

٦- صباح محمود محمد ، السلاح النووي في إسرائيل وإستراتيجية تل أبيب في إنتاجه الإعلان عنه ، (معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ، سلسلة الأرشيف والتوثيق رقم (٣٢) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥) .

٧- عبدالقادر نعناع ، في ضرورات النووي الخليجي ملفات خليجية ، مركز المزماة للدراسات والبحوث،٤ ايار مايو ٢٠١٤.

٨- عصام نايل المجال، تأثير التسلح الايراني على الأمن الخليجي، دار الحامد. والتوزيع، عمان،٢٠١٢.

٩- فؤاد جابر ، الأسلحة النووية وإستراتيجية إسرائيل ، ترجمة زهدي جار الله ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧٠)

١٠- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م ، سلسلة الكتاب السنوي – مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٦٧).

١١- محمود شيت خطاب، الوجيز في العسكرية الإسرائيلية، دار الإرشاد ، (بيروت ، ١٩٦٩)

١٢- محمود شيت خطاب ، العدو الصهيوني والأسلحة المتطورة ، دار الشؤون الثقافية العامة ،(بغداد ، ١٩٨٧).

١٣- مصطفى العاني ، تساؤلات خليجية مشروعة المقومات المفترضة للموقف الخليجي بين المبدا والوسيلة ، شبكة الجزيرة الاعلامية ، ٢٠١٨.

١٤- معين احمد محمود ، الجديد في العسكرية الإسرائيلية ، دار الصادق ، (بيروت ، ١٩٦٩).
١٥- نعومي هيبة ، بن سعدة عواطف رانية ، نظرية الردع النووي في ظل المتغيرات الاقليمية ، دراسة مقارنة ، إيران – (إسرائيل) ، (جامعة الجلفة ، ٢٠١٦) .

الكتب الاجنبية :

1- Avner, Cohen , "nuclear Legislation for Israel" , strategic Assment , Vol .12 , No.1 (USA/June /2009) .
2- Frank Barnaby , "The Nuclear Arsenal in the Middle East" , Journal of Paku Vol. 17 , No. 1 (Beirut- Autumn -1987).
3- Seymour H. Hersh , Israel Nuclear Arsenal and American Foreign Policy , (Washington , 1991) .

البحوث العربية :

١- اسراء شريف الكعود ، التسلح النووي (ال((إسرائيل))ي) وأثره في الشرق الاوسط ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٤٥ ، السنة ٢٠١٠.
٢- أيمن الحماد ، الرياض» تحاور مسؤولاً رفيعاً سابقاً في الملف النووي الإيراني ، إيران قادرة على إنتاج سلاح نووي.. ومهام وكالة الطاقة الذرية تجسسية
٣- صحيفة الرياض ، الجمعة ١٢ ذو القعده ١٤٣٣ هـ- ٢٨ سبتمبر ٢٠١٢م – العدد ١٦١٦٧.
٤- جمال الدين حسين ، "البنية العلمية في (إسرائيل) وعلاقتها بالمؤسسة العسكرية "، مجلة استراتيجيا ،(بيروت)، السنة ٨ ، العددان ٨٩-٩٠ ، (تموز / آب ١٩٨٩).
٥- حسن علي الحلي ، "العسكرية والصهيونية" ، مجلة المثقف العربي(بغداد) ، السنة ٧، العدد ٤-٥ ، (نيسان/أيار ١٩٧٥).
٦- زكريا حسين ، "الخيار النووي (ال((إسرائيل))ي) والخيارات العسكرية البديلة" ، مجلة المستقبل العربي (بيروت) السنة ٢٤ ، العدد ٢٧١ ، (أيلول /سبتمبر ٢٠٠١).
٧- غازي صالح بني ملحم و فايز عبد المجيد الصمادي ، البرنامج النووي الإيراني وأمن الخليج العربي (دراسة تحليلية) ، مجلة المنارة ، المجلد ١٥ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٩ .
٨- محمد عبد الغني الحاج قاسم ، "التعاون النووي بين (إسرائيل) وجنوب أفريقيا" ، مجلة شؤون عربية ، (تونس) ، العدد ٦٣ ،(أيلول/سبتمبر ١٩٩٠).

٩- مصطفى الشامي ، التوازن النووي العسكري في منطقة الرق الاوسط ، العلاقات الدولية ، العدد ٤٩٧٨ ، ٢١ ايار / مايس ٢٠١٢ .

الرسائل والاطالايح:

١- خواتمياني كنزة ، سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان واثره اقليميا ودوليا ١٩٩٨ -٢٠١٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة الجيلالي بونعامة ، الجزائر ، ٢٠١٤.

٢- سناء نويجي ،المشروع النووي الإيراني وانعكاساته على منطقة الشرق الأوسط ١٩٥٧-٢٠١٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، (جامعة محمد خيضر - بسكرة- ٢٠١٤-٢٠١٥) .

٣- طالب توفيق سلمان صالح ، نزع السلاح النووي والمؤثرات السياسية والأمنية في المنطقة العربية في ضوء قرارات الأمم المتحدة – دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير (غير منشورة), معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد ، ٢٠١٠).

٤- عبدالله حمود السهلي ، رؤية استراتيجية خليجية لمجابهة المشروع النووي الإيراني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاستراتيجية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠١٤ .

٥- نزار إسماعيل عبد اللطيف الحيالي ، الأمن القومي العربي والقدرة النووية الصهيونية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية القانون والسياسة ، (جامعة بغداد ، ١٩٨٦).

٦- وائل العبد درويش الهمص ، البرنامج النووي (ال((إسرائيل))ي) وتأثيره على الامن القومي العربي ١٩٩١-٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الازهر ، (غزة ، ٢٠١٠) .

مصادر اخرى :

١- عبدالوهاب الكيالي وكامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ،١٩٧٤) .

٢- الاتحاد البرلماني العربي ، البيان الختامي والقرارات الصادرة عن المؤتمر الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي الكويت في ٥- ٦ اذار ٢٠١٢.

٣- صحيفة بلادنا العدد 1843 ، الخميس 26 ذو الحجة 1434 / ٣١ أكتوبر ٢٠١٣.

٤- الوفد الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة فيينا ، بيان دولة الكويت اللجنة امام التحضيرية الاولى لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية لإستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠ ، فينا ايار / مايو ٢٠١٧ .

٥- المادة الرابعة من النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الموقع الرسمي على شبكة المعلومـــات (الانترنيـــت):-http://www.gcc-sg.org/index.php?action=Sec-Show&ID=1